

Da'wah-Based Family Counseling to Address the Economic Causes of Divorce by Talak and Divorce by Petition (Khul') in the Islamic Family in Sukabumi

الإرشاد الأسري الدعوي لمعالجة السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع في مدينة سوكابومي

Faris Husamuddin¹, Ahmad Abdurrazaq al-Khatib², Hadil Ismail Hasan³

¹Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Indonesia

²Universitas Al-Azhar Kairo, Mesir

m.faris.husamuddin@gmail.com¹; Ahmadalkhotib1973@gmail.com²;

hadilanahla@gmail.com³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

The high rate of divorce—both initiated by husbands (ṭalāq) and wives (khul')—in Indonesia, driven by various factors including economic hardship, demands comprehensive strategies. Family counseling alone often proves inadequate; thus, integrating da'wah-based principles is proposed as a holistic solution. This qualitative descriptive study interprets monthly fluctuations in ṭalāq and khul' cases associated with economic conditions in Sukabumi and formulates da'wah-oriented family counseling interventions. It combines theoretical literature review with an analysis of divorce case files from the Sukabumi Religious Court for 2023–2024. Findings indicate a surge in divorce cases at the beginning of the academic year and a marked decline during Ramadan. Based on these results, four systematic interventions are recommended: (1) enhancing financial literacy and qana'ah (contentment) via educational training, dissemination of beneficial knowledge, and encouragement of scholarly pursuit; (2) reinforcing social cohesion through family visits, charitable assistance, and communal acts of goodwill; (3) providing economic support through partnerships with organizations and kin; and (4) fostering spiritual resilience by cultivating taqwā (piety), Remembrance (of God), patience, and tawakkul (trust in God) after sincere effort, grounded in Qur'ānic verses and Prophetic traditions. This integrated educational, preventive, and supportive framework aims to mitigate the incidence of divorce.

Keywords: Da'wah-Based Family Counseling; Divorce by Talak; Divorce by Petition (Khul').

Abstrak

Tingginya angka perceraian dengan talak dan gugat (khul') di Indonesia yang disebabkan berbagai faktor penyebab, diantaranya faktor ekonomi memerlukan penanganan yang menyeluruh. Penanganan semata melalui konseling keluarga sering kali belum memadai; oleh sebab itu, diperlukan integrasi dengan konsep dakwah sebagai solusi komprehensif. Penelitian ini bertujuan untuk menginterpretasikan fenomena fluktuasi bulanan pada kasus talak dan khul' yang dipengaruhi oleh kondisi ekonomi di Kota Sukabumi, serta merumuskan intervensi



bimbingan keluarga berbasis dakwah sebagai upaya penanganannya. Dengan pendekatan deskriptif kualitatif, studi ini menggabungkan telaah pustaka teori dan kerangka ilmiah dengan analisis berkas perkara perceraian di Pengadilan Agama Sukabumi periode 2023–2024. Hasil penelitian mengungkap peningkatan kasus pada awal tahun akademik baru, sebaliknya, terjadi penurunan kasus yang signifikan pada bulan Ramadan; untuk itu diusulkan empat intervensi sistematis: (1) peningkatan literasi keuangan dan penanaman sifat qona'ah melalui pelatihan bimbingan, penyebaran ilmu bermanfaat, serta dorongan untuk menuntut ilmu; (2) penguatan silaturahmi melalui kunjungan keluarga, pemberian bantuan, dan berbagi kebaikan; (3) penyediaan dukungan ekonomi melalui kerja sama dengan lembaga-lembaga atau kerabat; dan (4) pengarahan spiritual dengan menegakkan takwa, dzikir, kesabaran, serta tawakkal kepada Allah setelah berikhtiar, berlandaskan ayat-ayat Al-Qur'an dan hadis. Dengan rangkaian langkah edukasi, pencegahan, serta dukungan spiritual dan material ini, diharapkan fenomena ini dapat ditekan.

Kata kunci: *Konseling Keluarga Berbasis Dakwah; Perceraian (Talaq); Perceraian Khul'.*

ملخص البحث

ثمّة عدد كبير في حدوث الطلاق والخلع في إندونيسيا بأسباب شتى، ومن ضمنها السبب الاقتصادي، ولا يكفي حل هذه المشكلة بالإرشاد الأسري المجرد، ولكن لا بد من ربطه بالدعوة، حيث إنّها تعتبر حلاً شاملاً لكل المشكلة. ويهدف البحث إلى: تفسير ظاهرة التغير الشهري في حالات الطلاق والخلع بسبب الاقتصاد في مدينة سوكابومي واقتراح علاجات الإرشاد الأسري الدعوي لمعالجتها. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي، حيث يجمع بين الدراسة المكتبية للنظريات والأطر الإرشادية والدراسة الميدانية عبر تحليل وثائق محكمة سوكابومي (ملفات قضايا الطلاق والخلع) للفترة ٢٠٢٣–٢٠٢٤. وأثبتت الدراسة ارتفاع حالات الطلاق والخلع الاقتصادي في فترة تزامنت مع السنة الأكاديمية الجديدة، وفي المقابل يبرز التأثير الإيجابي لشهر رمضان على خفض حالات الطلاق والخلع الاقتصادي. وأثبتت الدراسة أربعة محاور علاجية، أولها تعزيز الوعي المالي وتربية القناعة عبر دورات إرشادية ونشر العلوم النافعة والتخطيط المالي وترشيد الاستهلاك وتجنّب الإسراف مع الحث لطلب العلم خصوصاً على السبيل الرسمي، وثانيها ترسيخ صلة الرحم عبر الزيارات والمساعدات ومشاركة الخيرات، وثالثها توفير الدعم الاقتصادي المباشر بالتعاون مع المؤسسات الخيرية أو الأقارب، ورابعها توجيه الأسر إلى التوكّل على الله بالتقوى والذكر والصبر بعد الأخذ بالأسباب، مستندين إلى النصوص القرآنية والحديثية التي تحثّ عليها، فتكتمل بذلك من التثقيف والوقاية إلى الدعم الروحي والمادي للحد هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأسري الدعوي؛ الخلع؛ الطلاق.

المقدمة

الإسلام دين عالمي وكامل بعد مرور الزمن من نبي الله آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسل لجميع البشر رحمة للعلمين. وقد تعهد بكفالية دين الإسلام في قوله تعالى: ﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣). (Setiani and Syauqi 2020, Hal : 218) ومن كمال هذا الدين أنه يبين بيانا للحكم والغايات التي تسعى الشريعة الإسلامية إلى تحقيقها، وهو ما يسمى بالمقاصد الشريعة. (شمس الدين ٢٠٢١، ص : ٩) فمن المقاصد الشريعة ما لا بد منه في قيام مصالح الدين والدنيا، وهي الضروريات الخمسة التي تتكون من: حفظ الدين، والنفوس، والنسل، والمال، والعقل. (الشاطبي ٢٠٠٤، ص : ٢٢١-٢٢٢) فحفظ النسل من جانب الوجود يجلب المصالح، منها: الحض على الزواج ورعاية الذرية. (البدوي ١٩٩٩، ص : ٤٧٣-٤٧٤) وهو من جانب العدم يؤدي إلى عدة المفسدة، منها: الطلاق لغير ضرورة وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن فيه ضرارا في الدين والدنيا. (البدوي ١٩٩٩، ص : ٤٧٥) وعلى سبيل المثال، تشير عدة دراسات إلى آثار سلبية للطلاق، منها: ما يعاني الأطفال من الاضطرابات النفسية. (Hasanah 2020, Hal : 51) وكذلك ما يعاني أفراد الأسرة من انخفاض المستوى الموارد المالية، وما يعاني المراهقون من المشاكل السلوكية واضطرابات العلاقة الاجتماعية. (Setiawan et al. 2024, Hal : 35-37) ولكن مع الأسف وجدنا عددا كبيرا في وقوع الطلاق والخلع في إندونيسيا، وقد تشير البيانات الإحصائية التي نشرتها هيئة الإحصاء المركزية الإندونيسية إلى أن إجمالي عدد حالات الطلاق والخلع في إندونيسيا في عام ٢٠٢٣ بلغ ٤٦٣,٦٥٤ قضية وفي عام ٢٠٢٤ بلغ ٣٩٤,٦٠٨ قضية، بأسباب متعددة ومنها السبب الاقتصادي. (Badan Pusat Statistik (BPS) Indonesia 2025, 53:Hal : 292-295) كما ذكر مجموعة البنك الدولي (World Bank Group) أن عدد المساكين في إندونيسيا وصل إلى حوالي ستين بالمئة من سكانها بمعيارهم. (World Bank Group 2024, Hal : 15) أو كما ذكر الإحصاء المركزية الإندونيسية أن عدد المساكين في إندونيسيا وصل إلى حوالي ثمانية بالمئة من سكانها بمعيارهم. (Badan Pusat Statistik (BPS) Indonesia 2025, 53:Hal : 314) فدل هذه البيانات الإحصائية على إمكانية وقوع الطلاق أو الخلع بسبب الاقتصاد بشكل مستمر. والأسرة في الإسلام لها منزلة مهمة جدا حيث إنها تمثل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الإسلامي، فإذا كانت الأسر الإسلامية صالحة في مجتمع ما، فإن المجتمع الإسلامي سيكون صالحا كذلك، وإلا فلا. (Ridwan and Edwin Rewira 2022, Hal : 94). وقد وضع الإسلام دليلاً لحل النزاعات بين الزوجين، وينطوي ذلك على الجهة خارج الأسرة لمن له قدرة على إبداء الرأي أو النصح للفصل في النزاع. (Ismail, Mohamad, and Muhamad

(2024, Page : 846). ولا يكفي حل هذه المشكلة بالإرشاد الأسري المجرد، ولكن لابد من ربطه بالدعوة، فالدعوة تعتبر حلاً لتلك المشكلة عموماً، لأن الدعوة وسيلة لتعزيز المجتمع والاقتصاد والسياسة والثقافة على نطاق واسع، هي غاية عظيمة في الشريعة، حيث إن لها دوراً حيوياً في تعزيز الإيمان بالله رب العلمين وفهم كيفية عبادة الله وفقاً للقرآن وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. (Jaffar 2022, Page : 84) ولقد أجمع العلماء على أن الدعوة واجبة، لكنهم اختلفوا في تحديد نوع هذا الوجوب بين واجب عيني على كل مسلم وواجب كفائي، غير أن التأمل العميق في القولين وأدلتهم يكشف أن الخلاف بينهما يكاد يكون نظرياً فقط، وأن التطبيق العملي لكلا الرأيين متقارب جداً. (البيانوني ٢٠١٤، ص : ٣١) ولكن من الصعب أن نحل أو نعالج قضايا الطلاق والخلع بعد وقوعه، لذلك السعي لمعالجة قضايا الطلاق والخلع قبل وقوعه أحسن وأفضل بكثير ويتم ذلك بمعالجة أسبابها، ومن ضمنها السبب الاقتصادي. فمن ثم كتب الباحث هذا البحث مع تحديد المكان في مدينة سوكابومي بعنوان " الإرشاد الأسري الدعوي لمعالجة السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع في مدينة سوكابومي".

وقد تقدم الدراسة السابقة حول هذا البحث رسالة دكتوراه قدمه خير الأبرار لتوفير أحد المتطلبات للحصول على درجة الدكتوراه (١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨ م) في كلية الشريعة في قسم الأحوال الشخصية بالجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) رادن إنتان لامبونج بعنوان " Faktor-Faktor Penyebab Cerai Gugat Dan Dampaknya (Serta Upaya Solusinya (Studi Di Pengadilan Agama Provinsi Lampung) وأوجه التشابه والفرق بين بحثه (البحث الأول) وهذا البحث (البحث الثاني): (١). يركز البحثان في الوقاية من التفكك الأسري، ولكن البحث الأول يركز في تعزيز فعالية دورات ما قبل الزواج وتحسين دور الوساطة، بينما الثاني يركز في الإرشاد الدعوي السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع. (٢). منهج البحث: البحث الأول استخدم منهج البحث تجربي مع الملاحظة والمقابلة والدراسة المكتبية وهو بحث دكتور، وأما الثاني استخدم منهج البحث دراسة مكتبية وبحث قائم على تحليل بيانات القضايا، وهو بحث بكالوريوس. (٣). موقع البحث، البحث الأول: في محكمة الشريعة في منطقة لامبونج، وأما الثاني في مدينة سوكابومي. (٤). يسهم البحث الأول: التركيز على ضرورة إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالخلع لضمان التعامل مع الأبعاد النفسية والاجتماعية بجانب الجوانب القانونية، وأما الثاني: يركز البحث على اقتراحات الحلول الدعوية والتوجيهات الدينية في معالجة السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع. (ABROR 2018) يفيد هذا البحث إلى إثراء خزانة البحوث العلمية في العالم الإسلامي في مجال الدعوة، لا سيما في موضوع الإرشاد الأسري الدعوي والوقاية من الطلاق والخلع من الجهة الاقتصادية، كما يسعى إلى تقديم دليل عملي للدعاة

المستهدفين للأسرة عبر إرشادات فعالة لمنع وقوع الطلاق والخلع بسبب العوامل الاقتصادية بناءً على تحليل الباحث للبيئة المحددة اعتماداً على بيانات القضايا من المحكمة، مما ينعكس على تطبيقه العام في الإرشاد الأسري الدعوي في العالم الإسلامي؛ ومن ثم يضع الباحث هدفين أساسيين، هما: أولاً، تفسير ظاهرة التغير الشهري في عدد حالات الطلاق والخلع بسبب الاقتصاد في مدينة سوكابومي، وثانياً، تحديد سبل العلاج المقترحة بالإرشاد الأسري الدعوي لمعالجة الأسباب الاقتصادية لحدوث الطلاق والخلع في الأسرة الإسلامية خصوصاً في مدينة سوكابومي.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يهدف بشكل رئيسي على دراسة الظواهر في سياقها الطبيعية، مع السعي للحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها. (سليمان ٢٠١٤، ص: ١٣١) نوع هذا البحث هو الكيفي أو النوعي (Qualitative) وهي منهجية بحثية تعتمد بصورة أساسية على استخدام الكلمات والتعبيرات اللغوية في جميع مراحل العملية البحثية، بدءاً من جمع البيانات العلمية، مروراً بتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج النهائية للبحث. (صيني ١٩٩٤، ص: ٨٤-٨٥) وذكر سعيد إسماعيل صيني بأن نوعية دراسة البحث تنقسم إلى ثلاثة، وهي الدراسات المكتبية التي تعتمد فيها الباحث على المعلومات الجاهزة، أي التي لا يحتاج فيها إلى تجميع المادة العلمية من الطبيعة أو بالتجربة العملية، والدراسات الميدانية أو العملية مثل تحليل الوثائق (وصفية) والتجارب (حسية)، والدراسات التي تجمع بين المكتبية والميدانية. (صيني ١٩٩٤، ص: ٤٤١-٤٤٤) وفي ضوء ما سبق، يعتمد هذا البحث على الجمع بين الدراسة المكتبية والميدانية؛ إذ يستند الباحث إلى الوثائق الرسمية الحكومية (Document Research) بوصفها مصدراً رئيساً للبيانات الميدانية، وتحديداً ملفات المحكمة الدينية عن قضايا الطلاق والخلع في مدينة سوكابومي بوصفها مصدراً أولياً. ثم تُحلَّل هذه البيانات وتُفسَّر ضمن إطار الدراسات المكتبية والنظريات الدينية (Library Research) ذات الصلة بالإرشاد الأسري الدعوي بهدف معالجة السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع. ومن ناحية مجتمع البحث وعينته، يتكون مجتمع الدراسة من الأسر الإسلامية في سوكابومي، وتتمثل عينة البحث في مجموعة الوثائق الحكومية المتعلقة بهذه القضايا المقدّمة إلى المحكمة الدينية خلال الفترة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م. ويمثّل الباحث الأداة الأساسية في عملية جمع البيانات وتحليلها؛ إذ يقوم بالتخطيط والإشراف المباشر على عملية جمع البيانات وتحليلها. (Sugiyono and Lestari 2021, Hal : 519) وتعتمد طريقة جمع البيانات على عنصرين: أولاً، الدراسة

الميدانية التي تشمل تصنيف الوثائق الرسمية للمحكمة الدينية وتحليل محتواها وربطها بمشكلة البحث. ثانياً، الدراسة المكتبية التي تتضمن مراجعة الأطر النظرية والبيانات الثانوية ذات الصلة، بهدف تحليل الظواهر والإجابة عن الأسئلة البحثية وفق المنهجية العلمية. وبناءً على ما تقدّم، يبدأ الباحث العملية بتصنيف المعلومات الأساسية من بيانات المحكمة، ثم عرضها بالجدول أو النص التفسيري، انتهاءً بصياغة الحلول المقترحة لعلاج السبب الاقتصادي استنتاجاً مدعماً بالأدلة، مع مراجعتها والتأكد من اتساقها مع الأهداف والأسئلة البحثية.

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم الإرشاد الأسري الدعوي

١. مفهوم الإرشاد

الإرشاد في اللغة العربية مشتق من الجذر (ر-ش-د)، ورد في لسان العرب لابن منظور: "الرَّشَدُ: ضِدُّ الْعَيِّ وَالضَّلَالِ. وأرشدته إلى الطريق: دَلَّه عليه. وأرشدته اللهُ وأرشدَه إلى الأمر ورشدَه: هَدَاهُ. والإرشادُ: الهداية والدلالة." (منظور ١٩٥٥، ج: ٣، ص: ١٧٥-١٧٦) وهو في الاصطلاح كما عرفه أحمدى خولة (٢٠٢٢): "الإرشاد النفسي وهو عبارة عن عملية بناء ومخططة لتقديم خدمة نفسية للمسترشد سواء إن كانوا أفراد أو جماعات من قبل مرشد نفسي متخصص يعرض المساعدة في حل المشكلات، والتخطيط للمستقبل، المساعدة في الاختيار وفقاً للإمكانات، والميول والاتجاهات". (خولة ٢٠٢٢، ص: ٨)

٢. مفهوم الإرشاد الأسري

عرف محمد سعيد عبده (٢٠٢٤) الإرشاد الأسري بأنه "توجيه نفسي فردي يُقدّمه عالم نفس أو مُتخصّص بالتربية لفرد ما، يمكنه من حل مشكلاته الشخصية أو التربوية المرتبطة بالأسرة". (عبده et al. 2024، ص: ٤٠٥)

٣. مفهوم الدعوة

الدعوة لغة تطلق على عدة معانٍ، منها: طلب إحصار شيء، ونداء، و دَعَا اللهُ أي رجا مِنْهُ الحَيْرَ وَلِفُلَانٍ أي طلب الحَيْرَ لَهُ، ودعا على فلان أي طلب لَهُ الشَّرَّ، وَإِلَى الشَّيْءِ أي حثه على قَصده. (مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤، ص: ٢٨٦) وتتضمن كلمة الدعوة في معناها اللغوي جانبين:

الأول هو دعوة الخير والمعروف، وهي الدعوة الحقة التي تدعو إلى توحيد الله وعبادته، قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ (الرعد: ١٤). وكذلك تشمل الشر والمنكر، وهي دعوات الباطل، وهي الدعوات التي تدعو إلى غير الله، وهي دعوات شتى كثيرة ومتناقضة، يقول تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبُطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج: ٦٢). (عامر ١٩٩٩، ص: ٢-٣) وهي في الاصطلاح كما عرفها محمد أبو الفتح البيانوني بأنها: تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة. (البيانوني ٢٠١٤، ص: ١٧)

٤. مفهوم المصطلح ذو الصلة بالموضوع (الدعوة الأسرية والإرشاد الأسري)

الدعوة الأسرية هي إحدى مجالات الدعوة التي تتركز على الأسرة، وعرف محمد متولي عطية (٢٠١٥): توجه الداعية إلى أسرته ليأخذ بيدهم إلى تحقيق التقوى بما آتاه الله من قول سديد ورأي رشيد وخلق حميد وهذا من قيامه بحق أسرته عليه. (متولي ٢٠١٥، ص: ٤) وبين الفارق بين الدعوة الأسرية والإرشاد الأسري على بعض نقاط، ومنها ما يلي:

أ) تتميز الدعوة الأسرية بأنها تأتي من داخل الأسرة نفسها، بينما يقدم الإرشاد الأسري من قبل أشخاص خارجيين.

ب) يراقب الداعي في الدعوة الأسرية التزام أفراد أسرته بالقيم والأخلاق وعلاقتهم بالله، مقدماً النصح والتوجيه بحكمة في كل الأحوال، في حين أن مكاتب الإرشاد قد تغفل الجانب الديني رغم أهميته عند معالجة المشكلات.

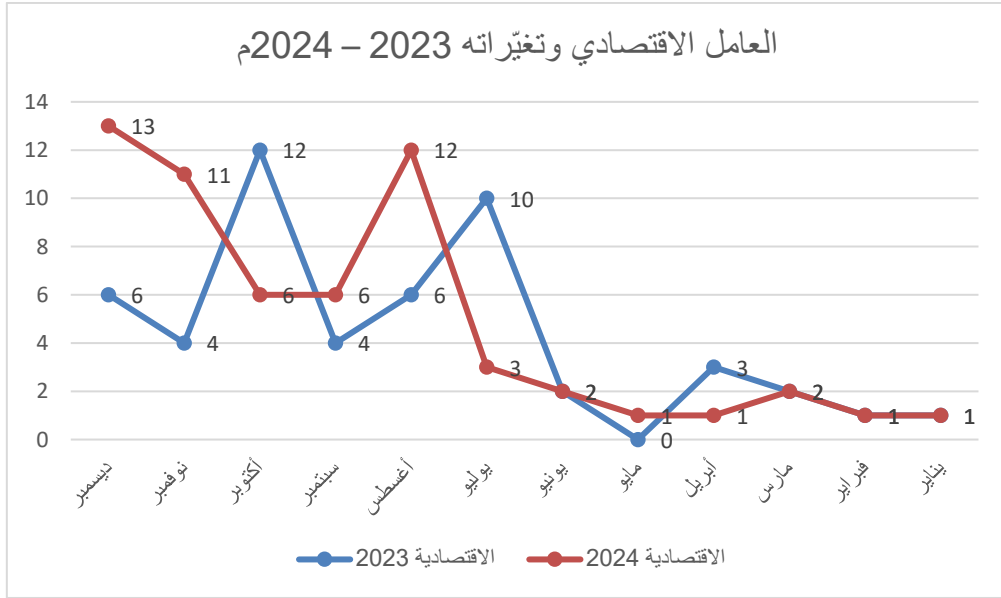
ت) تتسم الدعوة الأسرية بالاستمرارية في جميع الظروف، بينما يقتصر اللجوء لمكاتب الإرشاد على وجود المشكلات فقط. (متولي ٢٠١٥، ص: ٦)

٥. مفهوم الإرشاد الأسري الدعوي

بناءً على ما سبق من التعريفات، قصد الباحث "الإرشاد الأسري الدعوي" - الإرشاد الأسري بربط الدعوة - في هذا البحث: الدور الذي يقوم به الداعية في احتواء مشكلات الأسرة من طلاق وخلع وغيره مستخدماً الأساليب الدعوية المختلفة. وهو الجمع بين المصطلحين السابقين.

ت. تحليل العامل الاقتصادي المسبب لحدوث الطلاق والخلع في مدينة سوكابومي

قام الباحث بصياغة الرسم البياني لعرض بيانات العامل الاقتصادي وتغيراته عام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م بناء على البيانات التي أخذها الباحث من المحكمة الدينية بمدينة سوكابومي. (المحكمة الدينية بمدينة سوكابومي، ٢٠٢٣) (المحكمة الدينية بمدينة سوكابومي، ٢٠٢٤) وهي على ما يلي:



استنادًا إلى البيانات المعروضة يمكن استخلاص النقاط التحليلية التالية:

١. تنامي العامل الاقتصادي

ارتفعت حالات الطلاق بسبب العوامل الاقتصادية من ٥١ حالة في سنة ٢٠٢٣ إلى حالة ٥٩ في سنة ٢٠٢٤ (+١٥,٦٩٪)، وفي أكتوبر ٢٠٢٣ ارتفع عدد القضية إلى ١٢، مسجلًا أعلى قيمة في العام بعد التراجع (من ٦ في أغسطس و ٤ في سبتمبر)، وفي ديسمبر ٢٠٢٤ بلغ العدد ١٣ قضية، متجاوزًا الذروة السابقة في نوفمبر (١١) وشهر أكتوبر (٦)، وقد تُعزى هذه الزيادة إلى مصاريف المدارس وخاصة الرسوم للسنة الأكاديمية الجديدة وما يتبعها من الشركات وغيرها.

٢. انخفاض العامل الاقتصادي

انخفضت فيها المؤشرات انخفاضًا واضحًا في شهر مارس وأبريل خلال عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤، والعجيب أنه يتناسب بحلول شهر رمضان. فتشير المؤشرات للقضايا خلال عام ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٣ تراجع حاد إثر شهر رمضان، حيث انخفض من قضيتين في مارس (قبل رمضان) إلى صفر في مايو (ما بعد رمضان) بنسبة -١٠٠٪، ثم ارتد بقفزة بلغت +٤٠٠٪ في الأشهر بعده، وتشير المؤشرات للقضايا خلال عام ٢٠٢٤ إلى انخفاض أقل حدة بعد رمضان من قضيتين في مارس إلى قضية واحدة في مايو

(-٥٠٪) قبل أن يقفز بنسبة +٣٠٠٪ في الأشهر بعده. وهذا ما يؤكد الأثر الإيجابي الفائق للجو والظروف الإيمانية في شهر رمضان، وكما أنه يقدم نموذجاً فريداً في تعزيز الالتزام الديني والضبط الذاتي لدى المسلمين، إذ تتجسد فيه معاني الصبر والتقوى وكبح الهوى تجاه مواجهة تحديات الحياة كالتحديات الاقتصادية وغيرها.

ث. الحلول المقترحة لعلاج السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع في مدينة سوكابومي ومراجعتها

تنقسم أسباب هذا العامل إلى العوامل الخارجية كقلة فرص العمل المناسبة، والبطالة، وسياسات الاقتصاد المعتمدة في الدولة، وغير ذلك. بيد أن العوامل الخارجية في حقيقته يتبع القسم الثاني من حيث الأثر وهو العوامل الداخلية، ومثاله المال مهما كثر؛ فإنه سريع الزوال إذا لم يُحسن تدبيره. وهو الذي سيقتراح علاجه في البحث بصورة أشمل.

١. نشر المعرفة والعلم والتربية لمعالجة أسباب العوامل الداخلية

وذلك بالتربية على القناعة التي تنبع من الإيمان بالله عزّ وجلّ، والإيمان بالقضاء والقدر، فالقناعة الإيجابية تقوم على التسليم لأمر الله والرضا بما قسمه وقدره. (مصطفى، ص: ٥٠٩) ويحتاج الجميع للقناعة سواء كانوا أغنياء أو فقراء أو متوسطي الحال، لأن القناعة تكمن في القلب وليست مرتبطة بمقدار المال الذي يملكه الشخص. (عويضة، ج: ١٠، ص: ٤٣٦)

وتحقيق التوازن في الدخل وترشيد الاستهلاك مع إبراز أولويات التصرف والتخطيط المالي، لتجنب أسلوب الحياة الخاطيء، مثل: الإسراف أو التبذير، وقد حرّم الله تعالى التبذير، قال الله تعالى: ﴿... وَلَا تُبْدِرْ تَبْدِيرًا ۚ ۚ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۚ﴾ (الإسراء: ٢٦-٢٧). وكذلك نشر معرفة السعي للبحث عن أبواب الرزق ومعرفة سبلها، كما فسر السعدي ما يناسب سياقه في هذا الموضوع في سورة القصص: ٧٧: ﴿... وَأَبْغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۗ﴾ أي: قد حصل عندك من وسائل الآخرة ما ليس عند غيرك من الأموال، فابتغ بها ما عند الله، وتصدق ولا تقتصر على مجرد نيل الشهوات، وتحصيل اللذات، ﴿... وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ﴾ أي: لا تأمرك أن تتصدق بجميع مالك وتبقى ضائعاً، بل أنفق لآخرتك، واستمتع بدنياك استمتاعاً لا يثلم دينك، ولا يضر بآخرتك، ﴿... وَأَحْسِنُ ۗ﴾ إلى عباد الله ﴿... كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ﴾ بهذه الأموال. (السعدي ٢٠٠٢، ص: ٦٢٣) ويتم ذلك من خلال الإرشادات الأسرية والنصائح الاقتصادية بتهيئة دورات في المساجد أو غيرها واللقاءات الدعوية ونشر المحتويات وسائر وسائل الدعوة ونشر العلم، ومما يترتب على ذلك الحث على مواصلة الدراسة أيّاً كان عمر الدارس، سواء كانت دراسته رسمية أو غير رسمية، مع تأكيد أولوية السعي في التعلم الرسمي، لأن

قليل منهم من وصل دراستهم إلى مرحلة الجامعة، وذلك قد يصعبهم في كسب المال في هذا الزمان، وذلك كله ما ينعكس سلبًا على استقرار الأسر. -57 (Badan Pusat Statistik Kota Sukabumi 2025, Hal : 58)

٢. الإرشاد بصلة الأرحام

والمقصود بالأرحام هم أقارب الشخص وجميع من يرتبطون به برابط النسب، وورد في الحديث بأن الله تعالى يوسع الرزق ويبارك فيه لمن يصل رحمه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (رواه البخاري: ٥٩٨٥) أي أَنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةُ الْأَهْلِ، ومثناة في الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ (حجر ١٩٦٠). ويتم هذا الإرشاد بحث على زيارتهم وتفقد أحوالهم والكلام الطيب معهم ومساعدتهم على الخير، وغير ذلك مما يعتبر صلة في العرف.

٣. تقديم الدعم الاقتصادي

ويتيم ذلك بالتعاون مع المؤسسات المالية أو الجهات الخيرية أو أرحام الزوجين لمن تيسر منهم لتقديم الدعم الاقتصادي والمالي، مما يُخفِّف الضغوط المالية، فإنَّ تقديمَ الدعم الاقتصادي للأسرة التي في حاجة ماسّة قد يُصبح إجراءً ضروريًا، خاصّةً إذا تَبَتَّتْ أهليّةُ المستفيدِ وجدواه في استعماله على نحوٍ حكيم.

٤. الإرشاد بالتوجه إلى الله بالتقوى والذكر والصبر بعد الأخذ بالأسباب

من أعظم الوسائل في مواجهة الضوائق الاقتصادية وغيرها من المشكلات الأسرية، اعتماد القلب على الله تعالى، حيث أن من يحقق التوكل يظلون دائمًا متفائلين بأن الله سيكافئهم خيرًا؛ ومن ثم لا مجال لليأس بل يبذل جهودًا إيجابية مع المحافظة على الأمل لجلب الطابع الإيجابي إلى حياتهم (Gondal et al, 2023, Page: 302). وكذلك اللجوء إليه بالتقوى والصبر والدعاء، وهذا كما أكد عليه الأثر الإيجابي الفائق للجو والظروف الإيمانية في شهر رمضان فيما سبق. ولا تخلو الحياة من الابتلاءات، وقد قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥-١٥٦). أخبر تعالى أنه لا بد أن يتبلي عباده بالحن، حيث إنها تميز الصادق من الكاذب والصابر من الجازع، وهذه سنة إلهية لتمييز أهل الخير من أهل الشر، حيث ينقسم الناس إلى فريقين عند وقوع المصائب: الجازعون الذين يخسرون مرتين - بالمصيبة وبفوات الأجر، والصابرون الذين يحتسبون الأجر عند الله فتتحول المصيبة في حقهم إلى طريق للخير والأجر العظيم، ثم وصفهم بقوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فكون

العبد لله وراجع إليه من أقوى أسباب الصبر. (السعدي ٢٠٠٢, ص : ٧٦) والصبر له علاقة إيجابية مع قدرة الأسرة على الصمود وعدم الاستسلام بسهولة عند مواجهة موقف صعب. (Kamarudin et al, ٢٠٢٠, Page : ٥٤٩٠). والذكر (الذي يشمل جميع صور تذكُّر الله، والدُّعاء، وتلاوة القرآن الكريم) للمسلمين، يساعدهم على التكيف بشكل أفضل مع مشكلات الحياة مثل الضغوط النفسية والقلق وصراع العمل والأسرة. (Achour, Bensaid, and Nor ٢٠١٦, Page : ١١)

خلاصة البحث

بناءً على نتائج هذا البحث لعلاج السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع في سوكابومي بالإرشاد الأسري الدعوي بوصفه الدور الذي يقوم به الداعية لاحتواء مشكلات الأسرة كالطلاق والخلع وغيره، مستخدمًا الأساليب الدعوية المختلفة، أثبتت الدراسة أن ارتفاع حالات الطلاق المرتبطة بالضغوط الاقتصادية من ٥١ قضية في ٢٠٢٣ إلى ٥٩ قضية في ٢٠٢٤، مع بلوغ الارتفاعات في فترة تزامنت مع السنة الأكاديمية الجديدة، وفي المقابل يبرز التأثير الإيجابي لشهر رمضان على تماسك الأسرة والضبط الذاتي، حيث انخفضت القضايا بنسبة ١٠٠٪ بعد رمضان ٢٠٢٣ و ٥٠٪ بعد رمضان ٢٠٢٤ قبل أن تعود للارتفاع لاحقًا. وأثبتت الدراسة أربعة محاور رئيسية لمعالجة السبب الاقتصادي لحدوث الطلاق والخلع في سوكابومي بالإرشاد الأسري الدعوي، أولها تعزيز الوعي المالي وتربية القناعة عبر دورات إرشادية ونشر العلوم النافعة والتخطيط المالي وترشيد الاستهلاك وتجنُّب الإسراف مع الحث لطلب العلم خصوصًا على السبيل الرسمي، وثانيها ترسيخ صلة الرحم عبر الزيارات والمساعدات ومشاركة الخيرات تماشياً مع سنن البركة في الرزق، وثالثها توفير الدعم الاقتصادي المباشر بالتعاون مع المؤسسات المالية أو الخيرية أو الأقارب لحالات الحاجة الماسّة، ورابعها توجيه الأسر إلى التوكُّل على الله بالتقوى والذكر والصبر بعد الأخذ بالأسباب، مستندين إلى النصوص القرآنية والحديثية التي تحثُّ على الصبر والاعتماد على الله عند البلاء، فتكتمل بذلك الحلول من التثقيف والوقاية إلى الدعم الروحي والمادي للحد من حدوث الطلاق أو الخلع بسبب الاقتصاد.

المراجع

- Abduh, A. Muhammad Sa'īd**, A. D. Sa'd Barakah, A. D. Salwâ Darwîsh, dan D. Hûriyya Muşţafâ. 2024. "Dawr al-Irshâd al-Usarî fî Ta'zîz Istiqarâr al-Zawâj fî al-Mujtama' al-Tûnisî: Dirâsa fî al-Anthropologya al-Ijtimâ'iyya." *Majallat ad-Dirâsât al-Afrîqiyyah* 46 (4): 399–428. <https://doi.org/10.21608/mafs.2024.388944>.
- Abror, Khoirul**. 2018. "Faktor-Faktor Penyebab Cerai Gugat dan Dampaknya Serta Upaya Solusinya (Studi di Pengadilan Agama Provinsi Lampung)." UIN Raden Intan Lampung. <https://repository.radenintan.ac.id/5075/>.
- Achour, Meguellati**, Benaouda Bensaid, dan Mohd Roslan bin Mohd Nor. 2016. "An Islamic Perspective on Coping with Life Stressors." *Applied Research in Quality of Life* 11 (3): 663–85. <https://doi.org/10.1007/s11482-015-9389-8>.
- Al-Badawî, Yûsuf Ah̄mad Muḥammad**. 1999. *Maqāşid al-Sharī'ah 'Inda Ibn Taymiyyah*. al-Urdunn: Dār an-Nafā'is.
- Al-Bayānūnī, Muḥammad Abū al-Fath̄**. 2014. *Al-Madkhal ilā 'Ilm al-Da'wah: Dirâsa Minhâjiyyah Shâmilah li Tārīkh al-Da'wah wa 'Usūlihā wa Manāhijihā wa Āşālībihā wa Wasā'ilihā wa Mashākilihā fî Daw' al-Naql wa al-'Aql*. Bayrūt: Mu'assasat ar-Risālah. <https://books.google.co.id/books?id=8PulDwAAQBAJ>.
- Al Maḥkamat ad-Dīniyyah bi Madīnat Sukabūmī**. n.d. "Taqrīr 'Awāmil Asbāb at-Talāq wa al-Khul' fî al-Maḥkamat ad-Dīniyyah bi Madīnat Sukabūmī li-Ām 2023." Madīnat Sukabūmī.
- . n.d. "Taqrīr 'Awāmil Asbāb at-Talāq wa al-Khul' fî al-Maḥkamat ad-Dīniyyah bi Madīnat Sukabūmī li-Ām 2024." Madīnat Sukabūmī.
- Āmir, Muḥammad Amīn Ḥasan Banī**. 1999. *Asālīb al-Da'wah wa al-Irshād: al-Da'wah, al-Dā'iyah, al-Mad'ū*. al-Urdunn: Jāmi'at al-Yarmūk.
- Ash-Shātibī, Abī Ishāq**. 2004. *Al-Muwāfaqāt fî Uşūl al-Sharī'ah*. Bayrūt-Lubnān: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Badan Pusat Statistik (BPS) Indonesia**. 2025. *Statistik Indonesia 2025*. Vol. 53. Jakarta: Badan Pusat Statistik. <https://www.bps.go.id/id/publication/2025/02/28/8cfe1a589ad3693396d3db9f/statistik-indonesia-2025.html>.
- Badan Pusat Statistik Kota Sukabumi**. 2025. *Kota Sukabumi dalam Angka 2025*. Kota Sukabumi: Badan Pusat Statistik Kota Sukabumi. <https://sukabumikota.bps.go.id/id/publication/2025/02/28/275fbb05700e7a6583ac9993/kota-sukabumi-dalam-angka-2025.html>.
- Gondal, Muhammad Usama**, Adnan Adil, Sultan Shujja, dan Anam Yousaf. 2023. "Mediating Role of Tawakkul between Religious Orientation and Stress among Muslim Adults." *Mental Health, Religion and Culture* 26 (3): 290–304. <https://doi.org/10.1080/13674676.2023.2226600>.
- Hasanah, Uswatun**. 2020. "Pengaruh Perceraian Orangtua bagi Psikologis Anak." *AGENDA: Jurnal Analisis Gender dan Agama* 2 (1): 18. <https://doi.org/10.31958/agenda.v2i1.1983>.
- Hajar al-'Asqalānī, Ibn**. 1960. *Fath al-Bārī Sharḥ Şaḥīḥ al-Bukhārī*. 1st ed. al-Qāhirah: al-Maktabah al-Salafiyyah.
- Ismail, Nurbazla**, Abdul Basir Mohamad, dan Nur Anis Nabilla Muhamad. 2024. "The Perspectives of Legal Practitioners on the Concept and Categories of Third Parties in the Household under Islamic Family Law in Malaysia." *El-Usrah* 7 (2): 841–59. <https://doi.org/10.22373/ujhk.v7i2.26652>.

- Jaffar, Saad.** 2022. "Importance of Da'wah in Islam: A Review of the Prophet's Da'wah Strategies in State of Madina." *The Scholar Islamic Academic Research Journal* 8 (1): 83–107. <https://doi.org/10.29370/siarj/issue14aren5>.
- Kamarudin, Salleh, Z. Ab Rahman, A. Y. Mohd Noor, M. I. A. M. M. Kashim, Ahmad Zaki Hasan, Abdul Rahim Ridzuan, Shafinar Ismail, et al.** 2020. "Resilience and Patience (Sabr) in Islamic View When Observing the Movement Control Order (MCO)." *International Journal of Psychosocial Rehabilitation* 24 (1): 5485–97. <https://doi.org/10.37200/IJPR/V24I1/PR200654>.
- Khawlah, Ahmadi.** 2022. *Mabādi' wa Nazariyyāt al-Irshād wa al-Tawjih*.
- Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah.** 2004. *Al-Mu'jam al-Wasīṭ*. 4th ed. Miṣr: Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah–Maktabat ash-Shurūq al-Dawliyyah.
- Manthur, Ibn.** 1955. *Lisān al-'Arab*. Bayrūt–Lubnān: Dār Ṣādir.
- Mu'assasat ad-Durar as-Sunniyyah.** n.d. "Ad Durar as-Sunniyyah – al-Mawsū'ah al-Hadīthiyyah – Shurūḥ al-Aḥādīth – 'Alā A'lamuka Kalāman Idhā Qultahu Adhahaba Allāhu Ta'ālā Hammah wa Qadā 'Anka Dayanaka?" *Mu'assasat ad-Durar as-Sunniyyah*. <https://dorar.net/hadith/sharh/140968>.
- . n.d. "Ad Durar as-Sunniyyah – al-Mawsū'ah al-Hadīthiyyah – Shurūḥ al-Aḥādīth – Man Aḥabba An Yubṣaṭa Lahu fī Rizqih, wa An Ḍunsā'a Lahu fī Athariḥ, Falyasila Raḥimah." *Mu'assasat ad-Durar as-Sunniyyah*. <https://dorar.net/hadith/sharh/6870>.
- Mutawallī, 'Atiyyah.** 2015. "Al-Da'wah al-Usariyyah min Khilāl Ṣaḥīḥ al-Imām al-Bukhārī." *Hawliyyāt Kulliyat al-Da'wah al-Islāmiyyah bi al-Qāhirah* 2 (28): 291–356.
- Mustafā, Ahmad 'Abd al-Rasūl Muḥammad.** n.d. "Al-Tarbiyah 'alā al-Qanā'ah min Manzūr Islāmī." *Dirāsāt 'Arabiyyah fī al-Tarbiyah wa 'Ilm al-Nafs* 85 (2): 465–512.
- Ridwan, Muhammad, dan Andi Edwin Rewira.** 2022. "Implementasi Dakwah Keluarga di Era Digital." *Jurnal Pengabdian Masyarakat dan Penelitian Thawalib* 1 (2): 89–102. <https://doi.org/10.54150/thame.v1i2.75>.
- Setiani, Amalina, dan Muhammad Labib Syauqi.** 2020. "The Perfection of Religion in the Qur'an: QS al-Mā'idah Verse 3 in the View of Ibnu 'Abbas and Hamka's Interpretation." *International Journal of Social Science and Religion (IJSSR)* 1 (3): 218.
- Setiawan, Firandika, Wafiyatun Nikmah, Waluyo Waluyo, dan Rusman R. Manik.** 2024. "Memahami Dampak Sosial Ekonomi Perceraian Orang Tua terhadap Anak Remaja." *Journal of Society Bridge* 2 (1): 32–40. <https://doi.org/10.59012/jsb.v2i1.29>.
- Shams al-Dīn, Abu 'Umar Ahmad ibn Muḥammad Nābīl ibn Muḥammad.** 2021. *Al-Bidāyah fī 'Ilm Maqāṣid ash-Sharī'ah*. al-Manūfiyyah–Miṣr: Dār al-Ḥamd.
- Sini, Sa'īd Ismā'īl.** 1994. *Qawā'id Asāsiyyah fī al-Baḥṡh al-'Ilmī*. Bayrūt: Mu'assasat ar-Risālah.
- Sulaymān, 'Abd al-Raḥmān Sayyid.** 2014. *Manāḥij al-Baḥṡh*. al-Urdunn: Dār al-Manḥāl. <https://books.google.co.id/books?id=Uf6jDgAAQBAJ>.
- Sugiyono, and Puji Lestari.** 2021. *METODE PENELITIAN KOMUNIKASI*. Bandung - Indonesia: CV Alfabeta.
- Uwaidah, Muhammad Naṣr al-Dīn Muḥammad.** n.d. *Faṣl al-Khiṭāb fī al-Zuhd wa al-Raqā'iq wa al-Ādāb*. al-Maktabah al-Shāmilah. <https://shamela.ws/book/36375>.
- World Bank Group.** 2024. *Macro Poverty Outlook, Annual Meetings 2024: Country-by-Country Analysis and Projections for the Developing World*. Washington, DC: World Bank. <https://doi.org/10.1596/42265>.